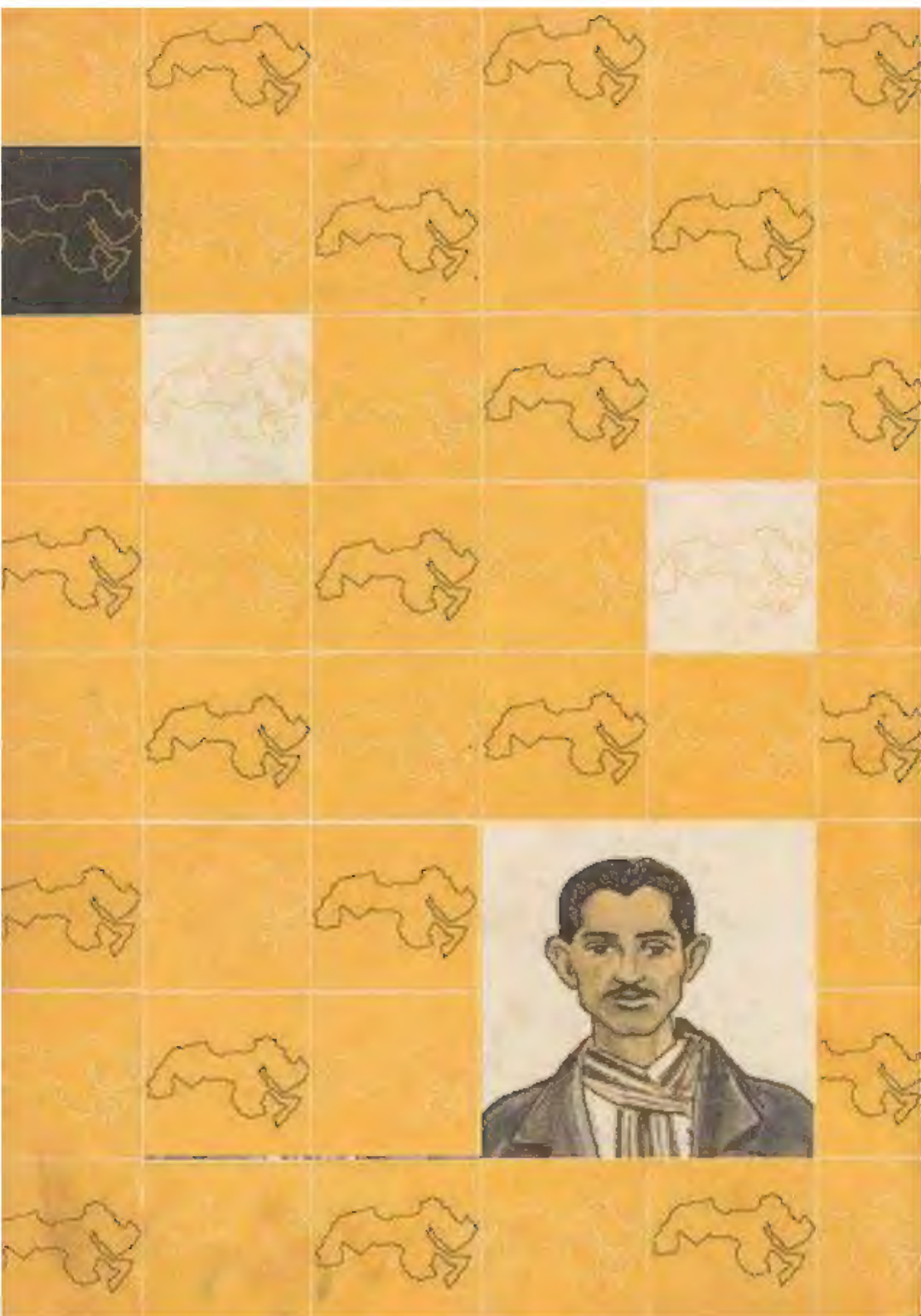


سائق الشاحنة

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . ١ سلسلة الأبطال





سائق الشَّاحنة



تأليف : شريف الرّاس

الغلاف : طالب مكي

رسوم : رشاد سليم

مكتبة الطفل
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

سلسلة
الأبطال
١



شاحنة ضخمة مُسْرعة جداً

بعضهم يحبون أن يسوقوا السيارة بسرعة . . . ومنهم محمد علي .

محمد علي يحب أن يسوق السيارة بسرعة . . . حتى صار أهل بلاد الحجاز يقولون عنه : السائق الذي يسرع كثيراً . وبعضهم كان يسميه : سائق الشاحنة الذي يثير غباراً كثيراً . ذلك لأن الطرقات . في ذلك الزمن . كانت كلها طرفات ترابية . فقضتنا الحقيقة هذه جرت حوادثها في سنة ١٩٢٨ . وفي ذلك الزمن لم تكن في بلاد الحجاز طرقات معدة بالأسفلت . لأن السيارات كانت قليلة جداً .

إذن ، في ذلك اليوم . يوم ١٠ مايس ١٩٢٨ كان محمد علي يسوق شاحنة العتيقة بسرعة . يضغط على البترين . يضغط أكثر . أسرع . أكثر . والشاحنة تنثرت تحت حملها الثقيل . ولكن سائقها يريد لها أن تسابق الريح . فالطريق أليته هنا بين مكة المكرمة والمدينة المنورة سهلة مثل راحة

الكف . والسيرة تركض . تجري . تسير . وعهد علي
 يعني وهو مُمسِكُ بالسُّكَّالِ أَيِ السُّقُودِ . إِنَّهُ يُدَلِّلُنَا بِأَعْيُنِهِ
 شَعْبِيَّةً تَوَسِّعُ جَمِيلَةً . وكان محمد علي يُحبُّ الأغانِي الشَّعْبِيَّةَ
 كثيراً .





ولكن الأتية الجميلة انتفعت فحاة .

بل إن كل شيء توقف فجأة .

الشاحنة الثقيلة انقلبت عند منعطف كان مخيفاً خلف

كثبان رمال . انقلبت ثم تدهورت في الوادي وتغير كل ما

فيها . صارت خطاماً . ومحمد علي ذاته لم يجدوا جثته إلا بعد

مدة . كانت مرمية خلف صخرة كبيرة في قعر الوادي . ولم

يعرفوه . قالوا : مسكين .

سألوا : من هو ؟

وجدوا في جيبه صورة صديقة جميلة تشبه . قالوا : ربي

كانت هذه الطغاة الجميلة الله .

وجدوا في جيبه بطاقة هوية مكتوبة : فارسية . بطاقة

تقول : إن هذا الشاب اسمه محمد علي بن المختار الحامي . وأنه

من مواليد قرية القصر في أرياف قابس تونس سنة ١٨٩٣

وإنه يحيل شهادة : دكتور في الاقتصاد السياسي

قال صاحب الشرطة : مستحيل . غير معقول . دكتور

في الاقتصاد السياسي يعمل سائق شاحنة ؟ . لا بد أن في

الأمير سراً خطيراً . يجب أن أعرف حقيقة هذا الرجل .

وهكذا بدأت المراسية لجمع ما يمكن جمعه من

معلومات عن سائق الشاحنة .





وَلَدُ جَائِعٍ يُحِبُّ السَّيَّارَاتِ

قالَ صاحبُ مرآبٍ لتُصليحِ السَّيَّارَاتِ في مَدِينَةِ تُونِسِ
العَاصِمَةِ :

أنا أَخْبِرُكُمْ عَنْهُ . عَمَدُ عَلِي . حِينَ كَانَ وَلَدًا صَغِيرًا .
جاءَ في ذاتِ يَوْمٍ إلى هذا المَرآبِ وقالَ :

— هَلْ تُشْعَلُنِي عِنْدَكَ ؟

تَأَمَّلْتُ شَكْلَهُ . كَانَ فَتًى صَغِيرًا ، نَحِيفًا ، فَقِيرًا جَدًّا .
(وَكَانَ جَائِعًا جَدًّا) . . هَكَذَا قُلْتُ لِنَفْسِي وَأَنَا أَتَأَمَّلُهُ يَوْمَئِذِكَ .
كَانَ يَرْتَجِفُ مِنَ البَرْدِ ، أَوْ زُرْمًا بِسَبَبِ الجُوعِ .
سَأَلْتُهُ : مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ تُصْلِيحِ السَّيَّارَاتِ ؟
قالَ : لا شَيْءَ . . لَكِنِّي أَحِبُّ السَّيَّارَاتِ كَثِيرًا . وَأَعِيزَكَ
بأنْ أَتَعَلَّمَ بِسُرْعَةٍ .

أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : ادْخُلْ .
في البِدَايَةِ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ . . وَبَعْدَ أَيَّامٍ شَعُرْتُ بِأَنِّي
أَحِبُّهُ . . ثُمَّ صِرْتُ مُعْجِبًا بِهِ إلى حَدِّ أَنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، أَثْنَاءَ

العمل . وأتمنى لو كان أي من أولادي مثله . فقد كان شغلة
 ذكاء . شجاعاً . نشيطاً . وكان يعشق السيرات . لذلك فإنه
 تعلم أسرارها بسرعة . ولم تمض أيام أو أسابيع إلا وقد صار
 هذا الفتى الشحيف أمهر عاملٍ عندي في الميراب . كان يشخص
 علة كل سارة بسرعة البرق . وكان تشخيصه صائباً دوماً .
 والعجيب أن بقاء عمال الميراب وهم أكبر منه سناً وأكثر خبرة
 كانوا يحبونه بدلاً من أن يغاروا منه أو يعاكسوه . بل إنهم
 أكثر من ذلك كانوا يلتفتون حوله ويتعاطفون معه . وصاروا
 يسمونه (الزعيم) . و (تعال يا زعيم) و (ادهب يا زعيم) .

وكان (الزعيم) الصغير يقول لرفاقه العمال الكبار : أنتم
 تريدون أن تتخلصوا من هذا الفقر الذي يقفك بنا جميعاً .
 صخ ؟ ؟

فيجيئونه : صخ .

فيقول : إذن عليكم أن تبدأوا من تعلم القراءة
 والكتابة . ادرسوا في الليل . فإنا نتعلم في الليل .
 وذات يوم سألهم : أنتم تريدون أن تطردوا المحتلين
 الفرنسيين من بلادنا . صخ ؟

أجابوه بصوت واحد : صخ .

فقال : إذن عليكم أن تقاتلوا كل فرنسي موجود هنا في
 بلادنا . فاطعوهم . لا تتعاملوا معهم أبدا .
 من أين يأتي هذا الولد بكل هذه الأفكار التي كانت
 تغيب العمال كثيرا ؟
 استدعيته وقتلت له : أولادي مثلك . في مثل سنك .
 ولكنهم لا يقولون مثل هذا الكلام .
 قال : لأنهم يتعلمون في مدارس أخبية .
 قلت : ارجع إلى عملك . وإياك ثم أياك أن تخرص
 العمال بهذه الأفكار بعد اليوم . وإذا سمعت أنك



ففتت فصيح ساره في من لانه وسي فيني ففتت.
 فتاتي من في لانه معشيت ففتت من فصيح ساره
 ففتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت
 فتتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت
 فتتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت
 فتتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت
 فتتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت
 فتتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت
 فتتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت
 فتتت في فتت ففتت ففتت ففتت ففتت ففتت



قوله عليه وعلى صفته لأنه صرّ أيضاً

قوله فاستعيرنا نصراً مسموعاً بوشار أغني فرسي في
هذه سطرقة صرّاً مذكور سابقاً

قوله سوي صرّاً بغير عطف فقلت لأجل أن صرّاً
قيل من قتل من والأحبة وحدث من حدث من غني
وشرّهم بغير صرّ ولما كانت الصلابة وصراً على
بأن أحدهم صرّاً فلم يصرّ صاحب لأصلي
بأنه صرّاً بغير صرّ من صرّ بغيره فغضوب
صاحباً عليه أن صرّاً

قوله صرّاً بغير صرّاً هذا لئلا يكثر من
قوله في صرّاً بغير صرّاً وبلا صرّاً بغير صرّاً
وآخره في صرّاً بغير صرّاً فلا يكثر من صرّاً بغير صرّاً
صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً

ذهب من صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً
بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً
بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً
بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً
بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً بغير صرّاً

يُؤْتِي لَمْ يَشْرَبْ خَعْلُ كُنْ عَقْنُ تَوْسِينِ يُقْصِدُونَ عَنْ
حِصْنَةِ سَلَاةٍ قِيَّ مُخْلِصٍ

سَلَاةٌ * وَبَيْنَ يَدَيْ رَكْنٍ وَشَرْبٍ *

وَقَدْ كُنْ يَشْرَحُ لَهُمْ خُوبَ سِدْعِيَّةٍ وَدَفْعُ لَمْ خُوبَةٍ
وَصَدَقَتْهُ مَعَ كَلِمَ سَلَامَةٍ عَمْدَهُ يَوْمَ حُدُودِ لَمْ لَا أَحَدٍ
الْمَشَاكِلَ وَاجْعَلْ سَلَامَةً وَشَاكِلَ سَيِّ يَأْتِيَتْ مِنْهُ رِيحُ سَلَاةٍ
فَتَسْتَرِيحُ

لَكِنْ قَتْلِي صِلَ مَلَا مِنْهُ فَرَحَتْ سَلَاةٌ عَنْ حُدُودِ هَلْ
يَوْمَ إِذْ صَدَحَ لَمْ لَا فِي سَلَاةٍ الْخُصْرَاءِ بَرَزَتْ عَمْدَهُ هَلْ فِي
تَوْسِينِ الْعَصَمَةِ

* * *



علیٰ ظہرہ اُتقال وفی غبہ کتب

۱۔ صاحبِ کتاب: شیخ الحدیث مولانا محمد علی

۲۔

۳۔ حوالہ: مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۴۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۵۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۶۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۷۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۸۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۹۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۱۰۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۱۱۔

۱۲۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۱۳۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

۱۴۔ مولانا محمد علی، صاحبِ کتاب، ص ۱۰۰

وَأَمَّا مَا جَاءَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَذَرْهُ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ

وَأَقْبِلْ

وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْزِلُكَ



وكانت خيرا في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي

فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي

فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي

فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي
فكانت في بيتي من بيتي



في حديث من فعل جاد

وروي عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

قوله في الحديث لا تفهم حديث

وروي عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

قوله في الحديث لا تفهم حديث

وروي عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن

قوله في الحديث لا تفهم حديث

عن

وروي عن

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

عن علي بن محمد بن عيسى بن عمار

سائلان سے کہ جس میں تم نے شعر لکھا

وہی اس میں ساج

وہاں میں دیکھ لاکھ تہسی سائل سے

خدا ساجہ فحشہ لکھو وہاں میں تہسی

تہسی

* * *



الولد الغاضب يسافر إلى الحزب

وان شمر جعفره اهلنا لأخيه الشامي
يا حذائي على محمد بن حسن بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي

وان شمر جعفره اهلنا لأخيه الشامي
يا حذائي على محمد بن حسن بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي

وان شمر جعفره اهلنا لأخيه الشامي
يا حذائي على محمد بن حسن بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي

وان شمر جعفره اهلنا لأخيه الشامي
يا حذائي على محمد بن حسن بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي
محمد بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي

در لا عشق - مستی بنگار علی شاه و عیسی
 نوح محمد علی شیر و لاله و حسن و شهاب و مسعود



وذلك هو من وصفه وحيه جمع من حمد
 وحيه وحيه من ذ لا تعرف حجة فيه من الأمانة
 وحيه

بأنتم مساعده فتدفعها لإخوانه يسير من فساد
 مستعمرين الايطاليين هناك هو أن تشعل في مساحه حده
 مستعمرين عيسى بن هذا فعدوا وحيه عيسى
 و الايطاليون و لا يكبر وكن أعداء عرب من حده حثه
 حده وحيه كل عرب صحتة حده من فساد
 كلامي تعبير واضح مشرق لا يمكن خلاص من لغز
 مرة إلا تنكس غصن في فساد نوحه لوهم صده
 صده كدك لا يمكن خلاص من وده لا سمع إلا
 تنكس كن سادق في حثه و حده ضد طمعي أنت

لأنه هو وهو يشبه بحدي لا أدري به تعرف كيف
 واضح من صريحي و صافي مؤدع وقد سرقة بهلال
 لأخبر ودهب و بعد شيوخ عث سيرة به مع سابق خبر
 غلبنا منه أن محمد علي بقي في ليبيا حمل سدفه و تحرق في
 صفوف مجاهدين أنه نكصت من أخذ



أحاديث رائعة في ساحة القتال

في حادثة مسلحة قاتلة قام بليون في مجلس لأخص
 لا أختركم من هـ سبب موسى محمد علي فقد كان يسم
 عيسى في شرفي مسجود في معظم لأحد كانت وخته لا
 نصف سبب، حصل عن شقيقه وكان المحمدون يحسنون
 وعزيمة ويحدثون من شدة عنه وكان يدفع بضم
 ضعف لهما من معرفته وكان يعض كثير ويخون
 يد هجم سبب مصفحة أم نسكن من تأميره أو
 نفسه وكان يفرح كثير سبب عنه سيرة صالحة
 لا استعمل فقد كان يحب سبب كثير وكان يقول
 حب عيسى عن عرب أن تضع كل هذه الأشياء وما به
 شعب ذلك فإن بين سبب مصابح سوف يصون يعتاد
 عنه في كل مكان

وكان حبيبته يعضني كثير سبب دت مرة

سبب سيرة محمد علي " ليس مشهورة، حسنة

حبيب

صلى محمد على نبيه في صدره وحده

حسني

والتسليم على نبيه في صدره وحده

نص

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

والتسليم على نبيه في صدره وحده

من أن حقه محمد علي من هذه الشعاب خاصة رجا
 من

كنت أقرر في جيبتي - بنو لذكاء في عينه وكنت عبدا



و بعضی از آن و خفته بر سر آن حسنه بر سر حسنه
 تا که سنگی از خورج اندر آمد و در آنجا بر سر حسنه
 به سه مرتبه افتاد و قوفه را بحدود مع قوفه کتبت
 بر سر آن قافیه را للمعجزة هناك فاحزننا أهل مصر له
 شعرا عسى أنه يساعدك في ذلك و كبر محمد علي فليس
 معدود مساحه و كبر علي بن أحمد و هو يكبره فله
 سافر معهن إلى مصر و كبر يكبر المعجزة و الاستحسان
 لأن من حق بقولنا أن نأخذ بحاله سحره

که در دیک ایام در آنجا در ۹۱۲ و حدیثی قبی
 دلی بر آنجا در دیک ایام و شعرت بر آنجا غنیمت و
 اندیشه مؤثره و تری بر سر حد الاستحسان و غن



عامل في النهار وعالم في الليل

فَتِ سِدَّةٌ نَسِيَةٌ مَحَبَّةٌ . صَاحِبَةٌ قُدْرَتِي صَغِيرَةٍ فِي حَيَاتِي

عَمْرِي أُمِّي

أَخَذْتُكِ نِسَاءً رَمَضَانَ عَمِّي حَمِيٍّ وَنَسَاءً عَدِيٍّ
دَيْتُ نَفْسِي فَمَدَّتِي بِمَنْ مَصْرِيٍّ لِحَبْلِكَ كَثِيرٍ نَسَاءً سَاهِرِينَ
مُسْتَقِيمِينَ سَاهِرِينَ وَأَسَاءَ وَجْهِي بِصُغُرِي وَبِئْسَ لَأُمِّي سَهْ
١٩١٩ وَكَانَ لَأُمِّي حَبْلٌ عَسِيٌّ لَأُولَى

بِئْسَ لَأُمِّي نَسَاءً دَيْتُ بِئْسَ لَأُولَى كَيْتُ نَسَاءً عَسِيٍّ .
وَأَقْعَدَةُ مَاءٍ مَدَّتِي فِي دَهْرِي مَصُوفٍ بِالْفُنْدُقِ . قُتِحَ الدَّاءُ
وَدَحِلَ الدَّاءُ حِينَ وَتَيْتِي حَبْلُ مَسَاءٍ بِاللُّغَةِ الْمَرْسِيَّةِ . قَبْلِي
مَصْرِيٍّ وَشَعْبَتُ مَكْمَشَ حَبْلَةٍ

كَانَ صَغِيرَةً عَدِيٍّ . لَا حَبْلِي حَبْلَةٍ وَلَا مَصْرِيٍّ وَكَانَ يُحَبِّلُ
مِنْ دَيْتِي وَفَدَّ عَصِيٍّ قَسَمْتُ بِفَدَايِي مَصْرِيٍّ نَسَاءً عَسِيٍّ
سَاهِرِينَ . مَهْجَمُهُ تَوَدُّدُ مَصْرِيٍّ . نَسَاءً سَاهِرِينَ
مَدَّتِي . نَسَاءً لَأُمِّي لَا أَحَبُّ لِي مَعَدَا الْمَرْسِيَّةِ فَفَدَّ لَهْجَتِي

قصده . فاشترت بيدي في مقعد وحسي . وراح يفرط يديه قدم
 قبت نفسي وأنا أأتمه حننا : الأمد كان قوسه هـ
 من (أش) وند صاعف من سكه كي نه . لكي يشرح وصعه
 سحب حسي معصه في الحارج علامه لأفلاس . مكبات
 نهض لأتصل بالشرطة لولا أنني . بعد محاولات يائسة منه
 شهمي وصعه بعد لأشرب . وراعه قريسته . وحو
 سيرة . فهمت نه سب عني يريه في بيت في صدق . وانه
 حن . ورا لا تملك ولا . وانه يوم نه في بين
 بي أضحت على حسي كمر تكات كات صدق . وانه
 تمص نه فسه حتى أضح محمد علي شد سب على قبي . وانه
 مره عحو . فصبت عمر في هـ . فسبق محرومه من . وانه
 عني وند لا مثيل نه في سـ . وند نه هـ شد
 تكافح عمني ست سنوات كات تحمل سبي حسي . وانه
 أحمل أن أشعر لمره بأن هـ في هذه لند يا آخه . وانه
 رائع كان محمد علي

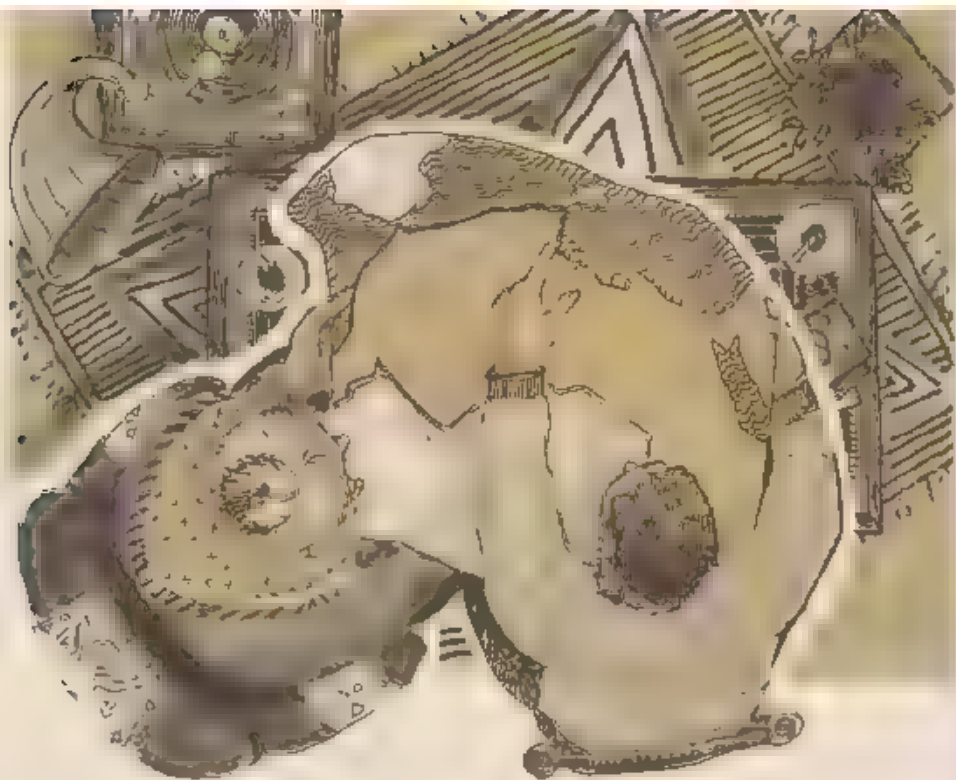
كان شديد التهيب وكان خورق اندك . . بدليل نه
 عـ بعد لا يديه سرجه مذهشة . عـ نه كان يشعل نه
 عـ عملاً في مصنع سب . وند ستن . وانه شهاده
 «عامل ماهر» فانتقل إلى مصنع الحركات عـ في صـ حـ



رين . و حلال دلت و ف ندة نعة لامة نوح و ن فهم
 عصنة كنه كك حديثي عن يادة نخت و حدر و كك
 بقود فامي حرطه مدح عربي و نقول « هذه بالادي
 كك هذه بالادي . نة بشير و موقع مسد فانس على
 شامهي . سوسي و نقول . نة د رت با حرة في هـ
 نية و سافرت . نية في قرية صغيرة نكها نقطر . و نك
 على نية « حدر حمر » و و حدر في دلت نيت ن حمية
 و نك لا كتيين و عني ن هـ نة نة و نك في و حدر
 نك حدر في حرة فق شدة . كك كرمه حدر .
 عيون بالادر و نك لا عي

و نك نك على حدر لا عي كك . و نك نك في
 عني نية عي نك . و كك نية حرة . و كك
 نك نك . لا نك لا عي نك نك . و نك
 حرة . و نك نك نك نك . و نك
 و نك نك . و نك نك نك . و نك
 حدر نك نك

و نك نك نك . و نك نك نك .
 و نك نك نك . و نك نك نك .



شاهدة بعد مذبح عمر في مصنع الحثرب . ومذبح
الدراسة لمدينة المتواصلة .

ودت مساء فل في محمد علي ليس لي غيرك من
نسبه في مريمي كنه قد كتبت هذه الرسالة الى اهلي
في بريس . وابد ان نرحم لك مفضعا منها لاسمع رأيك بعد
دث

وقر في اسبته لقد دحيت جامعة بريس . وكنت حريت
ومأذ مر هي عودتي بنسبي وان احدهم في فني وبلادي
وسدلت من حريته عريته في فني وبلادي متفهمه

من حيث حثها دونه والاقتصاديه . وهذه من جميع
مشاريع خبويه ورأيت ان لائح الأحرار في ترقى وجه تبع
دراسة خاصيه في شهر مقبول لا من هتمهم فلاحهم
وصنائعهم وخارجهم وهذه المروج هي الأساس هي الاقتصاد
فقط على هذا علم وجميعه محض هتمهمي وهذه أحلامي

بعد ثلاث سنوات ختمت بدار محمد علي خامي سنة
سنة : دكتور في الاقتصاد السياسي من جامعة برلين وظن
أنه أول عربي يحمل هذا اللقب يعني السريخ .
ودكتور محمد علي ودعني وسافر في تونس صائر على حاج
شوق يرى ماذا فعل غيره رجع في تونس بعد ثلاث
استمر ثلاث عشرة سنة ؟

* * *



حقوقكم . وادفع عنكم . ومثلنا فرس سمع تشكيك
 عذاب جنة هدر . إذن عذاب سمع تشكيك عذاب
 جنة هدر

وانت عذاب عذاب مساء وليس فككك ان عذاب جنة
 في تونس . . كان ذلك في عام ١٩٢٤ . . ولدت في
 شغل من مكان في مكان بضم مصروف وبنها عذاب



. حضرت حمزة الله نكته جميع ان عمل الوصي
 الله . تحرير ساد من ستمبر سنة ١٢٢٠
 بعضي سبكن بعد ما عرید وما امری ما تشکلت بعدات
 حدة ١٢٢٠ . امری ما جمعا هذه بعدات في احوال عرب
 واحد اقصا عليه اسم اجمعة عموم عملة تونس وانجمنا
 ليدکتر محمد علي حامي امیر عاملا لحد لاتحاد وانما کان



هذا لا تأخذ برئح نون تطعم من برعه في وصف لغري كنه
 كنه بريرة نصاً وبها بين حقوقه من سكره كنه
 حتى سيمر مساءً ليس فكان الخواب أن هو حو مكنت
 فقتل بالدار أعك الاصرار توقفت أعلى ابناء
 وحس لم يسمو نسك معك في صدام علف وحس
 سير الساق الغادرة من فوق نصحته سوي حصا
 لمسود لا يصوره بعلن نعت ليس كنه لاصد
 عدم تصادم مع ليس برعة ففت وقه حيا واحد
 يعطى مصاع لم يمين حمدا ووقفت بالصلوات وحل
 حو نغم عدم وصارت حكمة نفسه صمد مخصين
 كثيرين في مقدماتهم رحل عاصفة لقد صمد ورر بعده
 على ليس ن لا

مسكين نوب يا محمد علي بعد عاصم ثلاثة عشر عام
 على هفت وبنك مسمو عيش في لا لا شهر قبلة
 ما أصعب حده سبب نخرة من وصف نون ن ذهب محمد
 علي



الرجل الرائع يسافر إلى الخلود

كان رئيس الخدم في قصر «الاش» لكبرى في القاهرة
 رحمه سيده عيسى عليه جي عملها ذلك شئت
 لمهندس الخجوة فإنه لم يخذ في مصر عملاً شغل به في
 جاء ذلك يوم في «الاش» وعرض سيده عمله سابق
 سيرته و كانت ما سمع محمد علي يتحدث به في
 حتى وفق على تعيينه فوراً . وأمرنا بأن نعامه بتكريم
 حاشي فهم «أريه بلاد الأجانب» ثم نزل به أنه لم يجه
 حقيقة هذا شئت خجوة صدمت من لأصاقي
 وقد نام أقدنا في حديقة قصر خجوة ت رة لافمة
 حاشي حاشي كبرى و كانت يريد تكريمه سفير فرنسا في
 القاهرة . و دسويون كنهم وررة و شوت وسيرة
 و يده في حدود و تكريمه و كانت أمرنا وضع
 سيرة في محمة تحت تصرف سفير فرنسي . فيأتي في حاشي
 كد فيها . و أمرنا أن نبع لسائق ذلك فحمت كحاشي

فوجئت بهذا السائق محمد علي يرفض تنفيذ أمر الباشا . .

- لماذا ترفض يا محمد علي ؟

- لأنني أحتقر المستعمرين وسفراءهم . . ومن المستحيل

أن أخدم سفيراً طردتني دولته من بلدي .

حاولت تنبيهه عن قراره العجيب فإزداد إصراراً على موقفه .

فقلتُ الخبر إلى الباشا فغضب واهتز شارباه وجاء بنفسه

ليحاول إقناع « السائق » بقتل السفير . . لكن محمد علي تمسك

بالمرفض وقال للباشا :

« لو كنتم تعرفون مبلغ جرائم المستعمرين لاحتلتم من استقبال

سفرائهم في بيوتكم . .

ثم رمى مفاتيح السيارة في وجه الباشا وذهب . . وما عدنا

سمعت عنه خبراً . . ترى أين ذهب محمد علي ؟

- جاء إلى الحجاز . .

هكذا قال ضابط الشرطة الذي كان واقفاً عند الشاحنة

المنقلوبة . . ولم يقل أية كلمة أخرى غير ذلك . . فقد كان قلبه

ملئاً بالحنين على هذا المواطن العربي القدر الذي نحن في أمس

الحاجة لخدماته العلمية والوطنية . .

وكاذ ضابط الشرطة يلطم خديّه عندما يحسب في ذهنه أن

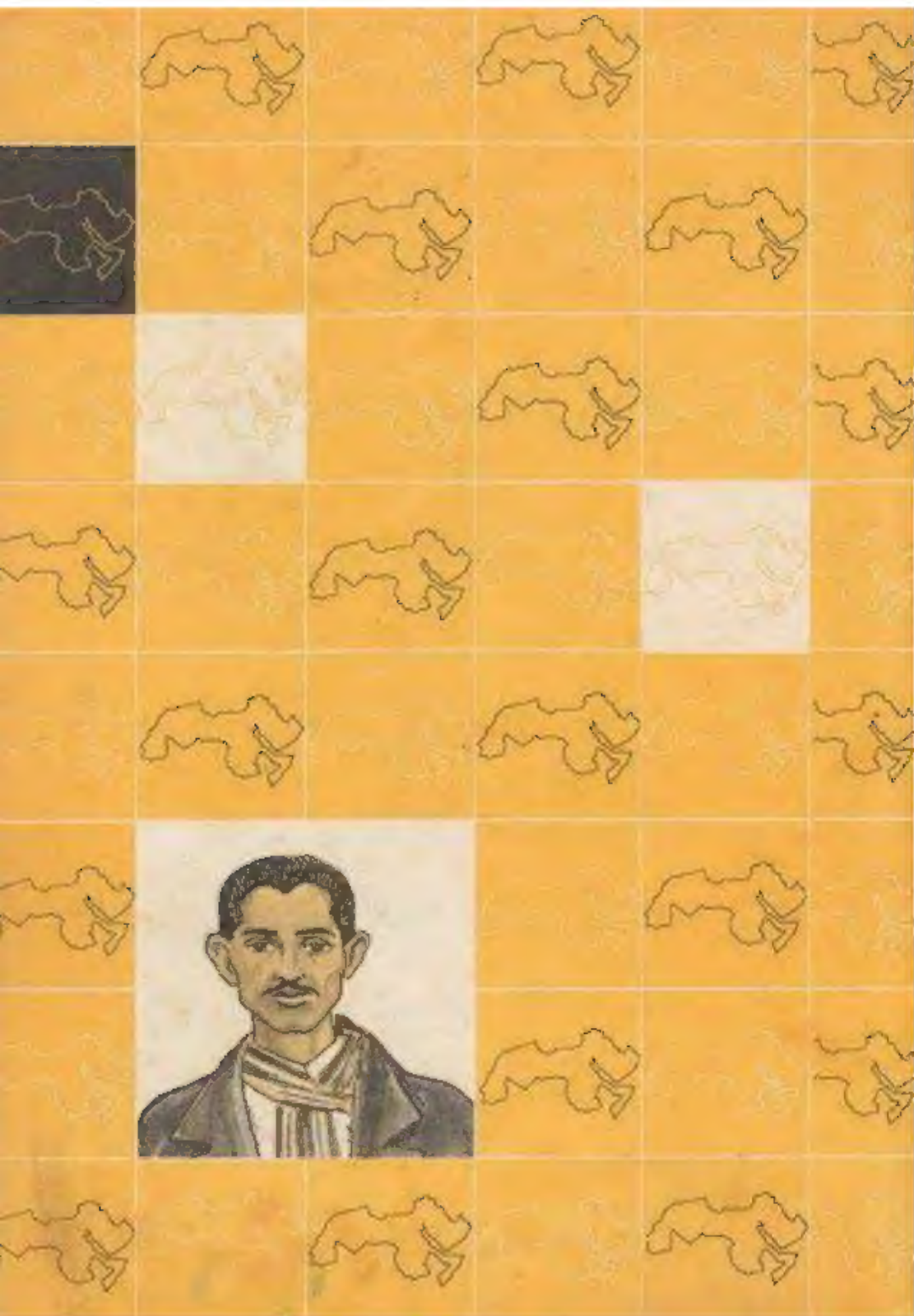
محمد علي عاش في الحجاز حوالي أربع سنوات سائق شاحنة .

عندما وصل النبا الى تونس . بعد زمن ، وجد من قال :
كان محمد علي يحب الأسفار كثيراً . وهذه المرة سافر الى الجبل
والخلود .

* * *

وعندما استقلت تونس ، وجلا المستعمرون عنها ، رجع
محمد علي القاسبي الى بلده . فقد كتبوا اسمه على عدد من
المدارس والشوارع ، ونشروا عن سيرته العظيمة أجمل
الكتب . أما قلنا لكم أنه سافر الى الخلود ؟!

* * *



الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام - دائرة ثقافة الاطفال - مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال ص ب ١٤١٧٦ بغداد

نر نسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي
وحارج العراق ١٥٠ فلس عراقي أو ما يعادلها